

الصواعق المحرقة

وروى أبو داود في سننه عن علي كرم الله وجهه أنه نظر إلى ابنه الحسن B فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً وفي رواية إن عيسى يصلي خلفه .

وصح عن ابن عباس Bهما أنه قال منا أهل البيت أربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي ثم ذكر بعض وصف كل من الثلاثة الأول ثم قال وأما المهدي فإنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمين البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة .

وهذا كحديث المهدي من ولد العباس عمي وكحديث هذا أي العباس عمي أبو الخلفاء وإن من ولده السفاح والمنصور والمهدي يا عم بي فتح الله هذا الأمر ويختمه برجل من ولدك . سند كل منهما ضعيف وعلى تقدير صحتها لا ينافي كون المهدي من ولد فاطمة المذكور في الأحاديث التي هي أصح وأكثر لأنه مع ذلك فيه شعبة من بني العباس كما أن فيه شعبة من بني الحسين وأما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن علي كرم الله وجهه .

وأخرج ابن المبارك عن ابن عباس Bهما قال المهدي اسمه محمد ابن عبد الله ربيعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب ويصرف بعدله كل جور ثم يلي الأمر من بعده اثنا عشر رجلاً ستة من ولد